

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

برامج تلفزيون الواقع والتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري.

--دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

**Reality TV programs and value change among university youth in
.Algerian society**

**Field study on a sample of students at the University of 20 August -
1955 Skikda**

Selma ben melit سلمى بن مليط
جامعة الجزائر3.3 Alegria university
Benmelitselma@gmail.com

تاريخ القبول: 2019-11-30

تاريخ الاستلام: 2018-12-02

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة التي تربط برامج تلفزيون الواقع بالتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري نتيجة تعرضه لبرامج تلفزيون الواقع العربية، والتعرف على درجة التأثير الذي يحدث على مستوى القيم العربية لدى الشباب الجامعي الجزائري نتيجة تعرضه لبرامج تلفزيون الواقع، وقد أسفرت النتائج على أن برامج تلفزيون الواقع والتعرض لها من طرف المبحوثين تعد أحد الأسباب الرئيسية في التغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري حسب عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن علاقة برامج تلفزيون الواقع بالتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري هي علاقة طردية كلما زاد التعرض لمضامين هذه البرامج زاد تراجع القيم العربية الإسلامية لدى الشباب العربي، وأن فئة القيم الأخلاقية والاجتماعية هي الأكثر تغييرا لدى قيم الشباب اليوم بعد تعرضهم لبرامج تلفزيون الواقع.

كلمات مفتاحية: برامج تلفزيون الواقع، التغير القيمي، الشباب الجامعي، المجتمع.

Abstract :

The purpose of this study is to find out nature of the relationship between reality TV programs and the change in the value of university youth in Algerian society as a result of exposure to Arab reality TV programs and to identify the degree of influence that occurs on the level of Arab values among Algerian university youth, and the results showed that the reality television programs and exposure to them by the respondents is one of the main reasons for the change in the values of university youth in Algerian society according to the sample of the study, the study also found that the relationship of reality TV programs to the value change of university youth in Algerian society is a positive relationship whenever exposure to the contents of these programs, the greater the decline of the Arab Islamic values among Arab youth, and that the moral and social values category are the most change in the values of young people today after being exposed to reality TV.

Keywords: reality TV programs ; Value change ; university youth ; society.

1-مقدمة:

من ناحية النفع والضرر، فهو من وسائل المعرفة والترفيه الذي يجتمع حوله كل أفراد الأسرة، ويجمع بين الصورة والصوت، واللون والحركة ويسيطر على حاسي السمع والبصر، ويمتلك قدرة عالية على تشكيل الفهم والوعي من جهة والتضليل والجهل

يعد التلفزيون إحدى الوسائل الإعلامية الأكثر بروزا وانتشارا بين أوساط المجتمع، والوسيلة التي تعد سيفاً ذو حدين

أهداف الدراسة:3-

- ✓ التعرف على علاقة برامج تلفزيون الواقع بالتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري.
- ✓ التعرف على عادات وأنماط تعرض الشباب الجامعي الجزائري لبرامج تلفزيون الواقع.
- ✓ معرفة أسباب ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي الجزائري لبرامج تلفزيون الواقع.
- ✓ التعرف على درجة التأثير الذي يحدث على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري نتيجة تعرضه لبرامج تلفزيون الواقع.

إشكالية الدراسة:

يعد موضوع القيم من المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات المعرفية وهذا لدورها في عملية البناء والتغيير الاجتماعي، وعليه تعتبر القيم مرآة عاكسة لشخصية المجتمعات نظرا لمرونتها ونسبيتها واختلافها من مجتمع إلى آخر وكثيرا ما يرتبط مفهوم القيم بوسائل الإعلام الجماهيرية، حيث أثارت العلاقة بين هذين المتغيرين الكثير من الإشكاليات، فأصبحت وسائل الإعلام الجماهيرية أحد العوامل الأساسية في عملية تثبيت وتغير وخلق القيم داخل المجتمعات، لاسيما بظهور برامج تلفزيون الواقع التي شغلت الباحثين، ومختلف الأوساط الفكرية والشعبية، حيث تراوحت مواقفهم بين الاستحسان والاستهجان، وما أفرز عن ذلك إشكاليات عديدة، خاصة وأن الجمهور العربي عرف برامج تلفزيون الواقع في البداية عبر القنوات التلفزيونية الغربية، قبل أن تتجه القنوات العربية الخاصة إلى إنتاج هذا النمط البرامي، والتي أصبح يتعاظم تأثيرها على فئات الجمهور كافة، وجمهور الشباب خاصة، الذين أثبتت الدراسات الأكاديمية أنهم أكثر الفئات تعرضا لتلك البرامج، ومن هذا المنطلق جاءت هاته الدراسة لتبين العلاقة الكامنة بين برامج تلفزيون الواقع والتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري والتي تطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما علاقة برامج تلفزيون الواقع بالتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري؟

تتفرع أسئلة فرعية منها:

وصناعة الرأي من جهة أخرى، وقد أدى اختراعه وتطور برامجه إلى تنامي أساليب الدعاية والإعلام فيه ومنه إلى تغييرات سريعة وجذرية في كافة النواحي السلوكية والقيمية والأمنية للمجتمعات. فقد شهد العالم في القرن الواحد والعشرين ثورة جديدة لا حدود لها على مستوى التلفزيون، وظهرت تكنولوجيا جديدة انتقلت نقلة سريعة نحو التقدم وتمثل ذلك بظهور الأرقام الصناعية وأقمار البث المباشر، فأصبحت كل مدينة لا تخلو من القنوات الفضائية، ولا تخلو شاشة تلفزيون منزلي من برامج البث المباشر معلنة بوابة عصر معلوماتي جديد، فانتقل الفرد من الممنوع المطلق إلى المسموح المطلق والحر، مما أدى إلى حالة الإرباك في تركيبة المنظومة القيمية من خلال رغبة المشاهد بمشاهدة القنوات الفضائية المختلفة، التي تعد من العوامل المهمة التي تسهم في بناء النسق القيمي للفرد والمجتمع لما لها من تأثير كبير في المجتمع نظرا لسرعتها في توصيل المعلومات ونقل الحقائق، كما إنها تدخل في تشكيل الرأي العام، وتسهم في تعميق الاتجاهات الفكرية والمواقف الاجتماعية بالأخص في المرحلة الجامعية لدى الشباب إذ تتيح الفرصة لهم لإعادة تنظيم قيمهم وذلك لكون الشباب أكثر الفئات العمرية استجابة للتغير، كما إنهم بطبيعتهم يحسنون استقبال كل جديد، لذلك تهتز المفاهيم والقيم.

أهمية الدراسة:2-

ترجع أهمية الدراسة الموسومة ب برامج تلفزيون الواقع والتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري "دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة" إلى تزايد وتكاثف الإنتاج الإعلامي العربي في مختلف الفضائيات العربية، والبحث المتواصل في أعماق الظواهر الإعلامية الجديدة والمتجددة، والتي تفرز صداها الإيجابي والسلبي على المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة، لاسيما وأن هذه الدراسة تبحث في التعرف على العلاقة الكامنة بين برامج تلفزيون الواقع والتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري نتيجة تعرضه لبرامج تلفزيون الواقع العربية والتي تعرض على الفضائيات العربية، خاصة وأن القيم المتضمنة خلال برامج تلفزيون الواقع هي منتجات غربية، ونمط الحياة التي تروج لها تقع بعيدا عن مقومات وقيم العالم العربي.

الشباب: اختلف الكثير من المختصين والدارسين لحقل الشباب في تحديد تعريف شامل لمفهوم الشباب على الرغم من اتفاقهم على حساسية هذه المرحلة حيث تعتبر المنعرج الحقيقي في تكوين الشخصية الإنسانية للفرد، وأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات.³

التعريف الإجرائي: المقصود بالشباب في هذه الدراسة هم الطلبة الجامعيين الذين يزاولون دراستهم بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، والمتتبعين لبرامج تلفزيون الواقع.

المجتمع: هو مجموعة من الأفراد يعيشون في منطقة جغرافية معينة تجمع بينهم روابط مختلفة تاريخية، ثقافية، اجتماعية يكفلها العرف والقانون.⁴

التعريف الإجرائي: نقصد بالمجتمع في هذه الدراسة المجتمع الجزائري.

2- الدراسات السابقة:

1- جاءت الدراسة بعنوان تأثير تلفزيون الواقع على الشباب الجامعي في الشمال "نموذج ستار أكاديمي 2" للطالب محمد إسماعيل في معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية الفرع الثالث بطرابلس لنيل شهادة الدكتوراه في فرع علم اجتماع المعرفة والثقافة بإشراف الدكتور فرديريك معتوق .

تناولت مشكلته البحثية الأسئلة التالية: ما هي أصول تلفزيون الواقع؟ هل يتلاءم مع مجتمعاتنا العربية والمحلية؟ وكيف يتفاعل المشاهد مع هذا النمط الجديد من البرامج؟ وهل هي تمارس نوعا من التأثير المباشر عليه؟ وما هي مستويات هذا التأثير؟ وهل يبقى رمزيا وسطحيا أم انه يتحول إلى سلوك؟ وما هي المتغيرات الواضحة والمؤشرات الاجتماعية التي أدى تلفزيون الواقع إلى تغييرها؟

وقد قسم محمد إسماعيل بحثه إلى قسمين، أولهما قسم نظري تحدث فيه عن أسباب اختيار الموضوع وإشكالية البحث والفرضيات والمنهج وأدوات الدراسة والإطار الزمني والمكاني للدراسة والصعوبات البحثية.

- ما هي عادات وأنماط تعرض الشباب الجامعي الجزائري لبرامج تلفزيون الواقع؟
- ما هي أسباب ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي الجزائري لبرامج تلفزيون الواقع؟
- ما هو تأثير متابعة برامج تلفزيون الواقع على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري؟

1- تحديد المصطلحات:

برامج تلفزيون الواقع: هي تلك البرامج التي أصبح فيها المتفرج أو المتلقي فاعلا أساسيا، يدرّب على العيش في مجموعة وعلى أداء بعض المهارات، حسب هدف البرامج، ويمر بفترات امتحان وتجريب للوصول إلى الشهرة والنجومية، كما أنها تعتمد مبدأ التجسس على الحياة الخاصة من خلال الكاميرا التي تراقب المشتركين في البرامج طوال الوقت.¹

التعريف الإجرائي: المقصود ببرامج بتلفزيون الواقع في هذه الدراسة هي تلك البرامج التلفزيونية ذات الطابع الاجتماعي والحواري، والتي تعتمد على نقل الخصوصيات والحياة الحميمة إلى فضاء التلفزيون العمومي، كما أنها تعطي الأولوية للمتلقى سواء كمشارك فيها أو كمتابع لها، والذي يوجه سير أحداث البرنامج عن طريق ريبورتاجات مصورة عن حياته العائلية وعرض تفاصيل حياته على الشاشة التلفزيونية، ومن أمثال هذه البرامج "عندي ما نللك"، "خط أحمر"، "ستار أكاديمي"، "نقشت معي take me out"، "vendredi ماشي عادي".

التغير القيمي: هو نشاط يتضمن إحداث تحولات في أحد العناصر التي يتكون منها المركب القيمي عبر فترة زمنية معينة.²

التعريف الإجرائي: المقصود بالتغير القيمي في هذه الدراسة هو ذلك التغير الذي تحدثه وسائل الإعلام عامة والتلفزيون خاصة على مستوى القيم، وهذا عن طريق دخول مضامين برامجه إلى حياة الأفراد الذي من الممكن أن يؤدي بدوره إلى تغيير في النسق القيمي للمجتمع، عن طريق صراع بين القيم التي ينادي البعض بالتحكم بها وتأصيلها، وبين القيم المصطنعة من قبل وسائل الإعلام.

وقد استخدمنا هذا المنهج بغرض توصيف الظاهرة المدروسة وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات عن عينة الدراسة قصد التعرف على العلاقة الكامنة بين برامج تلفزيون الواقع والتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري.

4-أدوات جمع البيانات:

تعرف أدوات البحث العلمي بأنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.⁶

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة استمارة الاستبيان، باعتبارها الأداة الأكثر ملائمة للوصول إلى معلومات يملكها المبحوث لوحده.⁷

4-1 استمارة الاستبيان:

تعد الاستمارة إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها، وتعتمد الاستمارة على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع، والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعد على اختيار فرضياته.⁸

كما تعرف على أنها أداة عملية تساعد على جمع البيانات حول الظواهر، وتبني وفق مراحل علمية تكتسب عبرها صدقها وثباتها، وتحديد العلاقات بين المتغيرات، وهي شائعة في أغلب البحوث الاجتماعية، وذلك بسبب سهولتها وتكاليفها المنخفضة، وإمكانيات استخدام التحليل الإحصائي، وكذلك الاستخدامات المتعددة للبيانات المتحصل عليها.⁹

وقد قسمت استمارة الاستبيان إلى خمسة محاور كالتالي:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

المحور الثاني: يتعلق بعادات وأنماط تعرض الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع.

المحور الثالث: تضمن الدوافع والأسباب التي تدفع الشباب الجامعي لمتابعة برامج تلفزيون الواقع.

وفي الجانب الميداني للدراسة قام الباحث بتوزيع استمارة البحث على عينة عشوائية تمثلت في مائة طالب من كليتي الآداب والعلوم في فروع الشمال الجامعية، وقد وزعت عليهم استمارات جرى فرزها، وأسفرت عنها النتائج التالية:

✓ 74% من الطلاب كانوا يؤيدون شخصية معينة من برنامج ستار أكاديمي، و26% منهم لا يميلون لأحد.

✓ 65% معجبون بطريقة التصرف والحركات التي يقوم بها بطلهم و13% معجبون بقصة شعره، و12% مهتمون بطريقة لباسه.

✓ 11% أكدوا محاولتهم تقليد شخصياتهم المفضلة بالحركات والتصرفات واللباس وقصة الشعر.

✓ 66% من الإجابات أجمعت على أن تلفزيون الواقع يحمل في تركيبته عددا من المفاهيم الغربية، ما يدل على أن أصحابها يتعاملون بقدر كبير من الحذر والنقد مع مثل هذه البرامج.

✓ أكد 43% من أفراد العينة أن تلفزيون الواقع يساهم مباشرة في نشر مفهوم المساكنة، ويدعو إلى تقبلها.

✓ رأى 69% من الطلاب أنهم لا يتمسكون بما ينشره تلفزيون الواقع، ما يؤكد عدم تأثره بمفاهيمه وطروحاته.

✓ يؤكد 60% أن البرنامج يساهم في تراجع الذوق الفني، ويعتمد لبسط نمط فني غربي يركز على الرقص والديكور الجذاب وجمال المظهر على حساب الصوت.

✓ يشير 70% إلى أن هذا البرنامج يعبر عن الممنوع في الشارع الشمالي وبخاصة مفهوم المساكنة، ونشر المفاهيم الغربية النافرة.

3-منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وتحديد المسح بطريقة العينة التي تكتفي بدراسة حالات متعددة في آن واحد ويعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، لأنه يمثل جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات، وأوصاف عن الظاهرة، أو مجموعة الظواهر موضوع الدراسة، وفي مدة زمنية كافية للدراسة.⁵

5-مجالات الدراسة:1-5 المجال المكاني للدراسة:

ويقصد به المكان الذي تم إجراء الدراسة فيه، ويتمثل في هذه الدراسة في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، وبالضبط في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال.

2-5 المجال البشري للدراسة:

ويقصد به عينة مجتمع بحث الدراسة، والذي يتمثل في هذه الدراسة في طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة المتبعين لبرامج تلفزيون الواقع والمقدر عددهم ب 100 طالب وطالبة.

3-5 المجال الزمني للدراسة:

ويقصد به الوقت الذي استغرقته الدراسة أو الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، والتي امتدت في هذه الدراسة حوالي 3 أشهر من 10 مارس 2018 إلى غاية 10 ماي 2018، بداية من جمع المادة العلمية مروراً بالاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع التي لها علاقة بالموضوع، ثم إلى الدراسة الميدانية من فترة توزيع استمارة الاستبيان، وتحليل وتفرغ الاستثمارات وصولاً إلى النتائج النهائية للدراسة.

6- مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه ويواجه الباحث عند قيامه ببحته مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها.¹¹

ويعرف كذلك على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها الباحث.¹²

ومجتمع البحث في دراستنا هم طلبة قسم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 20 أوت 1955

المحور الرابع: يتعلق بمعرفة درجة تأثير متابعة برامج تلفزيون الواقع على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي الجزائري.

المحور الخامس: يخص علاقة برامج تلفزيون الواقع بالتغير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري.

2-4 صدق الأداة:

تشير هذه العملية إلى التحليل المنطقي لمحتوى الاستمارة أو التثبيت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه، إذ يفحص الأداة للكشف عن مدى تمثيل أسئلة جوانب السمة التي يفترض أن يقيسها، يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه¹⁰، حيث تم التأكد من صدق فقراتها كالتالي:

3-4 صدق المحكمين:

تم عرض الاستمارة على مجموعة من أساتذة المنهجية وعلوم الإعلام والاتصال، وقد استجيبنا لأراء المحكمين بإجراء ما يلزم من التعديلات في فحوى الاستمارة وحذف ما ينبغي حذفه لتتخذ الاستمارة شكلها النهائي، بعدها قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين، حيث وزعنا 100 استمارة واسترجعنا 92 استمارة فقط لأسباب معينة.

4-4 ثبات الأداة:

ويقصد به ثبات النتائج التي يتم التوصل إليها بتكرار القياس على الخاصية نفسها أو الأفراد أنفسهم في المواقف والظروف نفسها، فقد أجرينا خطوات الثبات على أداة الدراسة عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، وقد أظهرت المعالجة الإحصائية بأن ثبات الاستمارة قدر ب 0.70 وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستمارة.

5-4 المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، قمنا بمراجعتها للتأكد من الإجابات على الأسئلة، وتميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، وتمت معالجتها واستخراج نتائجها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية أو ما يعرف باسم spss، وقد قمنا بإدخال البيانات في البرنامج للإجابة على تساؤلات الدراسة، باستخراج الجداول التكرارية البسيطة والمركبة والنسب المئوية.

ولذلك فان تأثير الاتصال يكون ايجابيا إذا كانت محتوياته وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كان الوثاق اشد كان التأثير ايجابيا، وبالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة اكبر كان التأثير السلبي أكثر ويعتبر مفهوم السالب والموجب من بين المفاهيم الجديدة التي قدمها عبد الرحمن عزي لفهم الظاهرة الاتصالية.¹⁵

ومن الركائز الأساسية التي تقوم عليها نظرية الحتمية القيمية :

- الاتصال منبثقا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع.
- أن يكون الاتصال تكامليا في أنماطه ووسائله السمعي البصري، المكتوب الشخصي مع التركيز على المطبوع لأنه من أسس قيام الحضارات.
- أن يكون الاتصال مبني على المشاركة الفعالة من قبل الجمهور كافة.
- أن يكون الاتصال حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع المجتمع إلى الارتقاء.¹⁶

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

خصص هذا القسم من الدراسة لعرض النتائج والمعطيات المحصل عليها من الاقتراب الميداني من المبحوثين باستخدام أداة استمارة الاستبيان على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

سكيكدة، والبالغ عددهم 1177 المقسمين على مستويين: الليسانس والبالغ عددهم 958 طالب، الماستر والبالغ عددهم 219 طالب.

7- عينة الدراسة:

إن البحث عن طريق العينة هو في الحقيقة اختصار للوقت والجهد والمال، وهذا من شأنه تخفيض تكاليف المشروع أو البحث وان استخدام العينة يسهل من عملية النتائج بالسرعة الممكنة.¹³

ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع بحثنا قمنا باختيار أسلوب العينة وهذا لاقتصار عينتنا على طلبة الليسانس والماستر تخصص إعلام واتصال، فقد تم اختيار العينة القصدية التي يقوم فيها الباحث باختيار بعض الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث، وهذه الطريقة توفر على الباحث الكثير من الجهد والوقت الذي يبذله في اختيار العينة إلا أنها تستلزم معرفة المعالم الإحصائية بالنسبة للمجتمع الأصلي ومن مزايا هذا النوع من العينات أنها تكون مفيدة في حالة ما إذا كان المطلوب اختيار عينة صغيرة تمثل مجتمع كبير.¹⁴

وعليه فقد تم اختيار عينة تتكون من 100 مفردة.

8- النظرية الموجبة للدراسة: نظرية الحتمية القيمية في

الإعلام:

تنطلق النظرية من افتراض أساس يعتبر الاتصال رسالة واهم معيار في تقييم الرسالة هي القيمة التي تنبع أساسا من المعتقد، جدول رقم 01: توزيع مفردات العينة حسب متغير (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	14	15 %
أنثى	78	85 %
المجموع	92	100 %
السن	التكرار	النسبة المئوية

22-19	67	73%
26-23	24	26%
من 26 فأكثر	1	1%
المجموع	92	100%
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	56	61%
ماستر	36	39%
المجموع	92	100%

الشباب والذي يعد أساسا من الفترة العمرية بين 18 إلى 30 سنة والذي ساعدنا على الوصول لجميع مفردات العينة بسهولة، ويظهر لنا من خلال جدول المستوى التعليمي لأفراد العينة أن الأغلبية كانت لمستوى ليسانس بنسبة 61% بسبب عددهم المتزايد في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة والمقدر إجمالاً بـ 958 طالب وطالبة، أما الأقلية منها كانت ذو مستوى ماستر بنسبة 39% وهذا راجع لكون فرصة الدخول للماستر لا يتاح للجميع ومنه يمكننا القول أن المستوى التعليمي لمفردات العينة جيد على العموم حيث ساعدنا كثيرا في توفير جهد كبير من خلال تمكن أفراد العينة من فهم الاستمارة بسهولة وملئها بمفردهم، ولم يتطلب منا أي شرح لفحوى استمارة الاستبيان.

من خلال القراءة الأولية للجدول رقم 01: وبداية بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس تشير النتائج إلى أن عدد الذكور بلغ 15%، بينما قدرت نسبة الإناث بـ 85% وعليه نلاحظ أن هناك ارتفاع في نسبة الإناث مقارنة بنسبة الذكور في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، أما بالنسبة لمتغير السن فقد جاءت أعلى نسبة تقدر بـ 73% وهي الفئة التي تتراوح سنها بين 19-22 سنة، تليها نسبة 26% والتي تعبر عن فئة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 23-26 سنة، بينما كانت فئة 26 سنة فما فوق أقل نسبة والتي قدرت بـ 1% وذلك يمكن تفسيره بسبب انتقال أفرادها إلى الحياة العملية إلا القليل منهم والذين يزاوجون عادة بين الدراسة والعمل، حيث يمكننا القول أن متغير السن لمفردات العينة يعبر عن مفهوم

جدول رقم 02: يوضح متابعة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع

متابعة برامج تلفزيون الواقع	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	13%
غالبا	66	72%
أحيانا	14	15%
المجموع	92	100%

العربية وخاصة بين أوساط الشباب العربي عامة والجزائري خاصة، ونسبة 15% من أفراد العينة يتابعونها أحيانا أي على

يبين الجدول رقم 02: أن نسبة 72% من أفراد العينة يتابعون برامج تلفزيون الواقع بصفة غالبية مما يمكننا تفسير ذلك بمدى انتشار مثل هذه البرامج في مختلف المجتمعات

حسب ظروفهم والوقت المتوفر لديهم، بينما سجلت نسبة ضئيلة من يتابعها دائما والتي قدرت ب 13%.

جدول رقم 03: الوسيلة المستخدمة من طرف عينة الدراسة لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع.

الوسيلة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	68	74%
الكمبيوتر	3	3%
الهاتف النقال	21	23%
المجموع	92	100%

ما أكدته نظرية الاستخدامات والاشباع من خلال فرضياتها، وبالتالي فالتلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تفقد جمهورها حتى مع ظهور وسائل اتصال جديدة، وإنما تكيّفت مع المستجدات واستفادت منها، بعدها يليه الهاتف النقال بنسبة 23%.، فيما كانت الأقلية تشاهد برامج تلفزيون الواقع عن طريق الكمبيوتر بنسبة 3%.

يوضح الجدول رقم 03: أن نسبة 74% من أفراد العينة تستخدم وسيلة التلفزيون لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع وهذا ما يؤكد أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تفرض على الأفراد طرق وأساليب استخدامها أو حتى المضمون الذين يتعرضون له، وهذا

جدول رقم 04: يوضح مرافقة المبحوثين لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع.

المرافقة	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	40	43%
مع أفراد الأسرة	50	54%
مع الأصدقاء	2	2%
المجموع	92	100%

جدول رقم 05: يوضح برامج تلفزيون الواقع الأكثر

مشاهدة من طرف عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	البرامج
9%	8	ستار أكاديمي
15%	14	Arab got talent
2%	1	نقشت معي take me out
14%	13	عندي ما نقلك

من خلال الجدول رقم 04 يتضح أن غالبية المبحوثين يشاهدون برامج تلفزيون الواقع رفقة أفراد أسرهم وذلك بنسبة 54% وهذا راجع لمدى حميمية الأسرة الجزائرية وجلوستها حول التلفزيون ومشاهدة برامجه المختلفة مما يؤكد أهمية هذه الوسيلة، بينما 43% من أفراد العينة يشاهدون برامج تلفزيون الواقع بمفردهم وذلك نتيجة التطورات الحاصلة في مجال وسائل تكنولوجيا الاتصال خاصة وأننا نعيش الجيل الثالث بالإضافة إلى أننا اليوم أصبح كل فرد من أفراد الأسرة لديه هاتف عالي الجودة مزود بشبكة الانترنت وفي كل غرفة من غرف المنزل تحتوي على تلفزيون، ونسبة 2% منهم مع الأصدقاء.

أفراد العينة هم طلبة جزائريين فمن المؤكد يتعرضون لبرامج بلدهم، يليه برنامج Vendredi ماشي عادي بنسبة 24% يتابع هذا البرنامج وذلك راجع لنوعية البرنامج كونه برنامج شبابي وجديد وكذلك وبحكم أنه من إنتاج جزائري، ثم يأتي في المرتبة الثالثة برنامج Arab got talent بنسبة 15% من المبحوثين المتابعين له وذلك يمكن تفسيره بأن معظم الطلبة من الطبقة الشبابية والمتتبع لبرامج شبابية والمواكبة لكل ما هو جديد على الساحة الإعلامية، يليه برنامج عندي ما نقلك بنسبة 14% في المرتبة الرابعة وذلك بحكم أنه برنامج عربي من دولة شقيقة والذي يعرض على قناة الحوار التونسي، يليه برنامج ستار أكاديمي بنسبة 9%، ثم يأتيان كل من برنامج افنتح قلبك وبرنامج Arab idol بنسبة 4% ، وفي الأخير برنامج نقشت معي take me out بنسبة 2%.

خط أحمر	26	28%
إفنتح قلبك	4	4%
Vendredi ماشي عادي	22	24%
Arab idol	4	4%
المجموع	92	100%

يبين جدول رقم 05: برامج تلفزيون الواقع الأكثر مشاهدة من طرف عينة الدراسة، حيث تشير النتائج إلى أن برنامج خط أحمر هو الأكثر مشاهدة من طرف العينة بنسبة 28% وذلك يمكن تفسيره بحكم أن البرنامج جزائري ومختلف

جدول رقم 06: يوضح مدى الإحراج الذي يواجهه المبحوثين أثناء متابعتهم لبرامج تلفزيون الواقع مع أفراد أسرته.

النسبة المئوية	التكرار	الإحراج الذي يواجهه المبحوثين
57%	52	نعم
43%	40	لا
100%	92	المجموع

النسبة كذلك، على مدى محافظة العائلة الجزائرية على العادات والقيم والتقاليد المستقاة من الشريعة الإسلامية، في حين تأتي نسبة قليلة من أفراد المبحوثين بعدم شعورهم بالإحراج أثناء متابعتهم لبرامج تلفزيون الواقع مع أفراد أسرته بنسبة قدرت ب 43%.

يوضح الجدول رقم 06: أن نسبة 57% من المبحوثين تشعر بالإحراج أثناء مشاهدتهم لبرامج تلفزيون الواقع مع أفراد أسرته وذلك يمكن تفسيره بمدى جرأة المواضيع المناقشة في مثل هذه البرامج ومدى تدخلها في الجانب الحميمي لبعض الأفراد أو حتى أفراد العائلة الواحدة أو التطرق لبعض المشاكل الجد حساسة والتي تعتبر من طابوهات المجتمع كما تدل هذه جدول رقم 07: دوافع مشاهدة عينة الدراسة لبرامج تلفزيون الواقع.

النسبة المئوية	التكرار	الدوافع
10%	25	الميل إلى مشاهدة برامج جديدة وجريئة.
24%	62	حب التعرف على أحداث وقصص واقعية.
12%	30	حب التعرف على مشاكل الشباب المختلفة.
12%	30	حب روح المغامرة والمنافسة.

الترفيه والتسلية وملا أوقات الفراغ.	57	22%
الهروب من الواقع ونسيان المشاكل.	21	8%
تلبية رغبات وإشباع حاجات المتلقين.	7	3%
الفضول وحب الاطلاع على حياة الآخرين.	22	9%
المجموع	254	100%

بنسبة 12%. ثم يأتي دافع الميل إلى مشاهدة برامج جديدة وجريئة بنسبة 10%. بعده يأتي دافع الفضول وحب الاطلاع على حياة الآخرين بنسبة 9%. يليه دافع الهروب من الواقع ونسيان المشاكل بنسبة 8%. وفي الأخير يأتي دافع تلبية رغبات وإشباع حاجات المتلقين بنسبة 3%.

يوضح الجدول رقم 07: دوافع مشاهدة المبحوثين لبرامج تلفزيون الواقع، حيث تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى أن أعلى نسبة تمثلت في دافع حب التعرف على أحداث وقصص واقعية بنسبة 24%. بعدها يأتي دافع الترفيه والتسلية وملا أوقات الفراغ بنسبة 22%. يليه كل من دافع حب التعرف على مشاكل الشباب المختلفة ودافع حب روح المغامرة والمنافسة

جدول رقم 08: يوضح مدى انعكاس برامج تلفزيون الواقع من قيم تخدم الثقافة والعادات والعلاقات الاجتماعية المحلية حسب عينة الدراسة.

مدى الانعكاس	ذكر		أنثى	
	ت	%	ت	%
نعم	5	36%	26	33%
لا	9	64%	52	67%
المجموع	14	100%	78	100%

الذكور بنسبة 64% كذلك بعدم موافقتهم على خدمة برامج تلفزيون الواقع قيم الثقافة والعادات والعلاقات الاجتماعية معتبرة من الوعي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

يوضح الجدول رقم 08 مدى انعكاس برامج تلفزيون الواقع من قيم تخدم الثقافة والعادات والعلاقات الاجتماعية المحلية حسب عينة الدراسة، حيث تصدرت فئة الإناث المرتبة الأولى بنسبة 67% بعدم خدمة برامج تلفزيون الواقع قيم الثقافة والعادات والعلاقات الاجتماعية المحلية، تلتها في المرتبة الثانية فئة

جدول رقم 09: يوضح القيم التي يراها المبحوثين قد تغيرت اليوم في الشباب نتيجة تعرضهم لبرامج تلفزيون الواقع.

المتغيرات	ليسانس		ماستر	
	ت	%	ت	%
القيم الأخلاقية	56	44%	31	38%

القيم الأسرية	12	%10	12	%15
القيم الدينية	34	%27	20	%25
القيم الاجتماعية	24	%19	18	%22
المجموع	126	%100	81	%100

من خلال الجدول رقم 09 الذي يوضح القيم التي يراها 38%، ثم تأتي في المرتبة الثانية القيم الدينية حسب رأي طلبة الليسانس المبحوثين قد تغيرت اليوم في الشباب نتيجة تعرضهم لبرامج تلفزيون الواقع بنسبة 27%، في المقابل نجد أيضا أن طلبة الماستر ترى أن القيم الدينية تبين أن القيم الأخلاقية هي الأكثر تغيرا في الشباب حسب رأي طلبة تغيرت اليوم أيضا عند الشباب بنسبة 25%.

الليسانس وذلك بنسبة 44%، كما هو الحال أيضا لدى طلبة الماستر بنسبة

جدول رقم 10: يوضح رأي المبحوثين حول مدى تعارض برامج تلفزيون الواقع مع القيم العربية.

مدى التعارض	التكرار	النسبة المئوية
نعم	82	%89
لا	10	%11
المجموع	92	%100

من خلال الجدول رقم 10: يتبين لنا أن نسبة 89% من المبحوثين يرون أن برامج تلفزيون الواقع تتعارض مع القيم العربية والتي تعتبر في الأصل تابعة من الشريعة الإسلامية وهذا دليل على أن المبحوثين يتمتعون بنسبة معتبرة من الوعي

والرشد، في حين نسبة ضئيلة قدرت ب 11% من المبحوثين يرون أن برامج تلفزيون الواقع لا تتعارض مع القيم العربية وهذا راجع ممكن إلى متابعتهم نوعية معينة من برامج تلفزيون الواقع التي لا يرون فيها تعارض مع القيم العربية.

جدول رقم 11 يوضح تأثير متابعة برامج تلفزيون الواقع على القيم الاجتماعية لدى المبحوثين.

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البعد عن الدين	38%	35	27.1%	25	00%	00	13%	12	21.7%	20
عدم تحمل المسؤولية	44.5%	41	10.8%	10	00%	00	8.6%	8	35.8%	33
الانحلال الأخلاقي	72.8%	67	21.7%	20	00%	00	00%	00	5.4%	5
التمرد	31.5%	29	17.3%	16	7.6%	7	23.9%	22	19.5%	18
التطرف	16.3%	15	7.6%	7	32.6%	30	16.3%	15	27.1%	25

				%						
التسامح والاحترام	22	%23.9	13	%14.1	27	29.3	10	%10.8	20	%21.7
الالتزام الديني	10	%10.8	19	%20.6	1	%1	52	%56.5	10	%10.8
حب الخير للآخرين	13	%14.1	9	%9.7	30	32.6	22	%23.9	18	%19.5
التعاطف والشفقة	27	%29.3	00	00	50	54.3	15	%16.3	00	%00

بنسبة 38%، بينما تأتي قيمة التمرد في المرتبة الرابعة بمقياس موافق بشدة بنسبة 31.5%، في حين وافقوا المبحوثين على أن متابعة برامج تلفزيون الواقع تؤثر على القيم الاجتماعية من ناحية الدين، بحيث تصدرت قيمة البعد عن الدين المرتبة الأولى بمقياس موافق بنسبة 27.1%، تليه قيمة الانحلال الأخلاقي في المرتبة الثانية بمقياس موافق بنسبة 21.7%، ثم قيمة الالتزام الديني في المرتبة الثالثة بمقياس موافق بنسبة 20.6%.

من خلال الجدول رقم 11 الذي يوضح تأثير برامج تلفزيون الواقع على القيم الاجتماعية لدى المبحوثين يتبين أن أغلبية المبحوثين وافقوا بشدة بأن متابعة برامج تلفزيون الواقع تؤثر على القيم الاجتماعية من ناحية الأخلاق بالدرجة الأولى حيث تصدرت قيمة الانحلال الأخلاقي المرتبة الأولى بنسبة 72.8%، في حين جاءت قيمة عدم تحمل المسؤولية في المرتبة الثانية بمقياس موافق بشدة بنسبة 44.5%، بعدها تأتي قيمة البعد عن الدين في المرتبة الثالثة بمقياس موافق بشدة

جدول 12: علاقة التعرض لبرامج تلفزيون الواقع بالتغير القيمي لدى المبحوثين.

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
عند متابعتك للبرامج تشعر بالانفصال عن القواعد والقيم الاجتماعية التي تنظم المجتمع.	65	70.6%	9	9.7%	2	2.1%	10	10.8%	6	6.5%
تدفعك إلى اللجوء لوسائل غير مشروعة لتحقيق أهدافك بحكم الغاية تبرر الوسيلة.	41	44.5%	11	11.9%	5	5.4%	00	00%	35	38%
عند مشاهدتك للبرامج يتولد لديك اعتقاد بأن أشكال القيم والسلوكيات المرفوضة أصبحت مقبولة تجاه أهداف محددة.	66	71.7%	7	7.6%	00	00%	19	20.6%	00	00%
الشعور بأن القيم الموجودة في البرامج غريبة عنك.	83	90.2%	00	00%	00	00%	9	9.7%	00	00%
الشعور بالانزعاج من مجتمعك نتيجة متابعتك	47	51%	00	00%	00	00%	32	34.7%	13	14.1%

للبرامج.										
44	47.8%	00	00%	00	00%	12	13%	36	39.1%	الشعور أحيانا برغبة في تجربة ما يحدث في البرامج.
12	13%	13	14.1%	9	9.7%	10	10.8%	48	52.1%	الشعور أحيانا بالاستسلام للقيم المتضمنة في هذه البرامج.
6	6.5%	00	00%	00	00%	7	7.6%	78	84.7%	الشعور بنوع من عدم التقبل لمحتوى هذه البرامج.

حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تفرض على الأفراد طرق وأساليب استخدامها أو حتى المضمون الذين يتعرضون له، وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والاشباع من خلال فرضياتها، وبالتالي فالتلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تفقد جمهورها حتى مع ظهور وسائل اتصال جديدة، وإنما تكيفت مع المستجدات واستفادت منها.

✓ تبين أن غالبية الباحثين يشاهدون برامج تلفزيون الواقع رفقة أفراد أسرهم وذلك بنسبة 54% وهذا راجع لمدى حميمية الأسرة الجزائرية وجلوسها حول التلفزيون ومشاهدة برامجها المختلفة مما يؤكد أهمية هذه الوسيلة.

✓ تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة هم من المتابعين لبرامج تلفزيون الواقع التي أصبحت موضحة العصر لشاشة التلفزيون اليوم لجذب أكبر عدد من المشاهدين عامة والشباب خاصة.

✓ اتضح أن نسبة 57% من الباحثين يشعرون بالإحراج أثناء مشاهدتهم لبرامج تلفزيون الواقع مع أفراد أسرهم وذلك يمكن تفسيره بمدى جرأة المواضيع المناقشة في مثل هذه البرامج ومدى تدخلها في الجانب الحميمي لبعض الأفراد أو حتى أفراد العائلة الواحدة أو التطرق لبعض المشاكل الجد حساسة والتي تعتبر من طابوهات المجتمع كما تدل هذه النسبة كذلك، على مدى محافظة العائلة الجزائرية على العادات والقيم والتقاليد المستقاة من الشريعة الإسلامية.

✓ اتضح أن الباحثين يتابعون برامج تلفزيون الواقع بدافع حب التعرف على أحداث وقصص واقعية بنسبة 24% والذي يمكن تفسيره إلى أن خاصية التلصص على حياة الآخرين ومعرفة كل خصوصياتهم فرصة جديدة

من خلال الجدول رقم 12 الذي يوضح علاقة التعرض لبرامج تلفزيون الواقع بالتغير القيمي لدى الباحثين يتبين أن أغلبية الباحثين وافقوا بشدة بأن عند تعرضهم لبرامج تلفزيون الواقع يشعرون بأن القيم الموجودة في برامج تلفزيون الواقع غريبة عنهم بنسبة 90.2%، بينما وافقوا الباحثين بشدة على الشعور بنوع من عدم التقبل لمحتوى هذه البرامج أثناء التعرض لها بنسبة 84.7%، في حين وافقوا الباحثين بشدة كذلك على تولد اعتقاد لديهم بأن أشكال القيم والسلوكيات المرفوضة أصبحت مقبولة تجاه أهداف محددة عند مشاهدتهم للبرامج وذلك بنسبة 71.7%، كما وافقوا الباحثين بشدة على شعورهم بالانفصال عن القواعد والقيم الاجتماعية التي تنظم المجتمع عند متابعتهم للبرامج وذلك بنسبة 70.6%، بالمقابل وافقوا الباحثين بشدة على شعورهم أحيانا بالاستسلام للقيم المتضمنة لهذه البرامج وذلك بنسبة 52.1%، أما في مقياس موافق فقد كانت أغلب إجابات الباحثين في الشعور أحيانا برغبة في تجربة ما يحدث في البرامج وذلك بنسبة 13.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ تبين أن نسبة 72% من أفراد العينة يتابعون برامج تلفزيون الواقع بصفة غالبية مما يمكننا تفسير ذلك بمدى انتشار مثل هذه البرامج في مختلف المجتمعات العربية وخاصة بين أوساط الشباب العربي عامة والجزائري خاصة.

✓ تبين أن نسبة 74% من أفراد العينة تستخدم وسيلة التلفزيون لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع وهذا ما يؤكد أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع

السابق، الذي يوضح القيم التي يراها الباحثون قد تغيرت اليوم في الشباب نتيجة تعرضهم لبرامج تلفزيون الواقع. ✓
تبين أن برامج تلفزيون الواقع والتعرض لها من طرف الباحثين تعد أحد أسباب التغيير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري بمقياس موافق بشدة حسب عينة الدراسة، وعليه نستخلص أن علاقة برامج تلفزيون الواقع بالتغيير القيمي لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري هي علاقة طردية كلما زاد التعرض لمضامين هذه البرامج الوافدة من الغرب زاد تراجع القيم العربية الإسلامية لدى الشباب العربي .

التوصيات:

- ✓ التأكيد على أن مسالة تلفزيون الواقع باتت حقيقة واقعة ويجب الخروج من مسالة قبولها أو رفضها إلى كيفية مواجهتها والتخفيف من أثارها واخذ الجيد منها وترك السيء فيها.
- ✓ ضرورة الارتقاء بصناعة برامج تلفزيون الواقع التي تلامس مكونات ثقافة الشباب وتوجيه ومراقبة مضمونه بما يخدم القيم العربية من خلال تقديم برامج جديدة تعلم الشباب سلوكيات مفيدة وتشكل اتجاهات ايجابية لديهم .

هوامش الدراسة:

- ³: عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، 1985، ص33.
- ⁴: www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=1427097, 15/11/2018/,18:04.
- ⁵: سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1999، ص134.
- ⁶: محمد عبيدات، محمد أبو نصار وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان، دار وائل، ط2، 1999، ص46.
- ⁷: أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، ص220.

أتاحتها برامج تلفزيون الواقع الذي استغل هذا الدافع أو الحاجة الإنسانية التي تحرمها كل العادات الإنسانية والشباب بحاجة إلى هذا التلصص، لأنهم في مرحلة يرغبون فيها معرفة أساليب السلوك في كل المواقف خاصة تلك التي لا تعطهم حياتهم الاجتماعية فرصة لملاحظتها كتفاصيل العلاقات العاطفية.

✓ تبين أن نسبة 67% من فئة الإناث و64% من فئة الذكور لا يوافقون على خدمة برامج تلفزيون الواقع قيم الثقافة العادات والعلاقات الاجتماعية، وهذا دليل على مدى نسبة الوعي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين.

✓ تبين أن القيم التي يراها الباحثون قد تغيرت اليوم في الشباب نتيجة تعرضهم لبرامج تلفزيون الواقع أن فئة القيم الأخلاقية والاجتماعية هي الأكثر تغيرا لدى قيم الشباب اليوم وذلك نتيجة تعرضهم لبرامج تلفزيون الواقع وذلك يمكن إرجاعه لغزارة البث الوافد بقيم غربية محضة في مختلف القنوات الفضائية العربية ومدى كثافة التعرض لها من طرف الشباب العربي عامة والجزائري خاصة.

✓ تبين أن نسبة 89% من الباحثين يرون أن برامج تلفزيون الواقع تتعارض مع القيم العربية والتي تعتبر في الأصل نابعة من الشريعة الإسلامية وهذا دليل على أن الباحثين يتمتعون بنسبة معتبرة من الوعي والرشد.

✓ اتضح أن القيم الأخلاقية هي المتضرر الأكثر من بين القيم الأخرى بمقياس موافق بشدة من طرف الباحثين، وذلك نتيجة متابعة الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع، التي أنتجت من رحم الثقافة الغربية وهذا ما أكده الجدول

¹: نصر الدين العياضي، تلفزيون الواقع في المنطقة العربية بين التجانس الثقافي والنسبية الثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008، ص22.

²: سناء عادل كباجة، التغيير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاعتزاز النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم علم النفس، 2015، ص7.

- ⁸: إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت، دارالطليعة، ط3، 1986، ص64.
- ⁹: عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص146.
- ¹⁰: الهاشم السيد محمد أبو الحسن، الخصائص السكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص32.
- ¹¹: محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث المنهجية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص112.
- ¹²: موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر، دار القصبه للنشر، 2004، ص298.
- ¹³: مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الأردن، مؤسسة الوراق، ط1، 2000، ص166.
- ¹⁴: عامر قندلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، الأردن، دار البازوري، 2009، ص255.
- ¹⁵: نصير بوعلي، مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام لعبد الرحمن عزي مقارنة نقدية، المستقبل العربي، العدد 422، نيسان، 2014، ص89.
- ¹⁶: عزي عبد الرحمن، الثقافة والحتمية الاتصالية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية، العدد الثاني، شتاء 2002-2003، 2003، ص254.